حيث اتيت • وقضيت العجب مما رايت •

المقامة الثانية الحلوانية

حكى الحارث بن همام قال • كلفت مذ ميطت عني التمائم • ونيطت بي العمائم • بان اغشى معان الادب • وانضي اليه ركاب الطلب • لاعلق منه بما يكون لي زينة بين الانام • ومزنة عند الاوام • وكنت لفرط اللهج باقتباسه • والطمع في تقمص لباسه • اباحث كل من جل وقل • واستسقي الوبل والطل • واتعلل بعسى ولعل • فلما حللت حلوان • وقد بلوت الاخوان • وسبرت الاوزان • وخبرت ما شان وزان • الفيت بها ابا زيد السروجي يتقلب في قوالب الانتساب • ويخبط في اساليب الاكتساب • فيدعي تارة انه من آل ساسان • ويعتزي مرة الى اقيال غسان • ويبرز طورا في شعار الشعراء • ويلبس حينا كبر الكبراء • بيد انه مع تلون حاله • وتبين محاله • يتحلى برواء وروايه • ومداراة ودرايه • وبلاغة رائعه • وبديهة مطاوعه • وآداب بارعه • وقدم لاعلام العلوم قارعه • فكان لمحاسن آلاته • يلبس على علاته • ولسعة روايته • يصبا الى رؤيته • ولخلابة عارضته • يرغب عن معارضته • ولعذوبة

ايراده

ايراده • يستعف بمراده • فتعلقت باهدابه لخصائص آدابه • ونافست في مصافاته • لنفائس صفاته • ش •

فكنت به اجلو همومي واجتلي ... زماني طلق الوجه ملتمع السنا

ارى قربه قربى ومغناه غنية ... ورؤيته ريا ومحياه لي حيا

ولبثنا على ذلك برهة • ينشي لي كل يوم نزهة • ويدرا عن قلبي شبهة • الى ان جدحت له يد الاملاق • كاس الفراق • ولفظته معاوز الارتفاق الى مفاوز الآفاق • ونظمه في سلك الرفاق • خفوق غاية الاخفاق • فشحذ للرحلة غرار عزمته • وظعن يقتاد القلب بازمته

فما راقني من لاقني بعد بعده ... ولا شاقني من ساقني لوصاله

ولا لاح لي مذ ند ند لفضله ... ولا ذو خلال حاز مثل خلاله

واستسر عني حينا لا اعرف له عرينا • ولا اجد عنه مبينا • فلما ابت من غربتي • الى منبت شعبتي • حضرت • دار كتبها التي هي منتدى المتادبين • وملتقى القاطنين منهم والمتغربين • فدخل ذو لحية كثه • وهيئة رثه • فسلم على الجلاس و جلس في اخريات الناس • ثم اخذ يبدي • ما في وطابه • ويعجب الحاضرين بفصل خطابه • فقال لمن يليه • ما الكتاب الذي تنظر فيه • فقال ديوان ابي عبادة • المشهود له بالاجادة •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)